

الاحباس — وصلنا من الاحباس هذا البلاغ :

« بأمر من جلالة السلطان قرر زيادة ثلاثين ألف فرنك سنوياً للاعانات التي تدفعها الاحباس وقدرها : ٣٠٩.٠٠٠ فرنك الى الجمعية الخيرية الاسلامية بفاس ، ويصرف القدر المزداد بالاخص في شئون الميتم الاسلامي الذي انشئ بفاس - كما يُعلم - منذ سنين . باشارة من عقيلة فخامة المقيم السابق مدام سان .

كما أن جلالة السلطان أمر باعطاء اعانة سنوية قدرها خمسة آلاف فرنك للجمعية الخيرية الاسلامية التي احدثت اخيراً بمدينة الصويرة وهي سائرة على غاية ما يرام . ثم أن الاعانة المعطاة لمدينة الدار البيضاء رفعت من عشرة آلاف الى ١٥٠٠٠ سنوياً . »

فمن الضعفاء ندعو لجلالة السلطان بدوام العز والتأييد ، ونشكر وزارة الاحباس وادارة المراقبة عن اعتنائها بجمعياتنا الخيرية وتلبية بعض ما طلبناه شكراً جزيلاً .

~~~~~



هَذَا  
الدواء  
الشفائي  
للتطبلوالا  
حرايش فالدا الحفيفة  
الموضوعة في صناديقها  
الحقوقة عليها باسم فالدا

صوت من سوريا

بتأييد

## مشروع القرش

قرأت في العدد الثامن عشر من «مجلة المغرب» الغراء موضوعاً نفيساً تحت عنوان «مشروع القرش» الحاوي لما بدا وثبت من البراهين الجليلة الدالة على تأخرنا وتهاملنا وتقاعسنا عن تعزيز المصنوعات الوطنية والاعمال الخيرية التي بواسطتها ينهض الشعب من رقاده العميق ويغير مكانه السحيق ، عسى ولعل سنحصل ولو على قليل من مجد الآباء والأجداد الذين تركوا لنا عزاً رفيعاً ومجداً عظيماً ، نفتخر به ونتميل تيهاً وعجباً ، فلسوء الحظ ذهب ما تركوه لنا وصار هباء منثوراً وطمراً محقوقاً ، كل ذلك لاننا والحالة هذه أصبحنا جميعاً في طرق الغواية والضلالة سائرين ، فانا لله وانا اليه راجعون .

ان الامم جميعها قد نهضت وبلغت من مختلف المنى ما بلغت ، وحازت بفضل تكاتفها وتعاضدها ما نراه ونسمعه كل يوم عنها ، فالقلوب بينها متحابية لأن كلا منها يعرف ما له وما عليه يقول : هذا لي أنصرف به كيف أشاء ، هذا لك تتصرف به كيف تشاء ، هذا له يتصرف فيه كيف يشاء ، لا يتعدى أحد حقوق الآخر ، وزيادة على ذلك اذا مرّ احدهم بصحراء قاحلة ووجد فيها شجرة يعطيها قليلاً من مائه الذي احتفظ به لنفسه أملاً أن تكبر وتنمو ويستظل بها اذا عاد اليها مرة اخرى ، أما احداً فلا يخطر بباله اذا رأى تلك الشجرة الا كيفية الاستفادة منها فانه يقطع أغصانها ليضرم النار بها ، ومثلنا في هذه الشجرة لا يقل عن اعمالنا تالبعيات الخيرية والمشاريع العمرانية لان كلا من الذين نجد بهم الكفاية لادارة هذه الاعمال يجر النار الى قمره والماء الى غرسه ليستفيد ومن يلوذ به من جرائها ولو أقل ذلك المشروع وهو في المهد فالكل عنده سواء ما دامت الفائدة المادية والمعنوية تدر عليه فقط بالخير العميم والريح الجسيم .

اننا بحاجة معشر الاخوان الى رجال مدبرين ومفكرين قبل كل شيء لاننا بواسطتهم ننال كل ما نتمناه بهذا العصر العصيب الذي رمى الامة العربية عامة والاسلامية منها بصورة خاصة بسهام

لا تداوى جراحها الا بهمتهم وحسن عنايتهم واقتدارهم وتفننهم وبراءتهم التي ينظرون بها الى النهاية قبل البداية فمن كانت على هذه الشاكلة فحدث عنه ولا حرج لان الله جل شأنه يأخذ بيده وينصره ويوفقه لما يحبه ويرضاه ما دامت الغاية حسنة والفكرة شريفة والاراء سديدة كما هو الآن جار بين المفكرين والمصاحين المخلصين لامتهم ووطنهم في هذا القطر العزيز .

نعم ان أمثال هؤلاء يمكنهم القيام بالمشاريع مهما كانت عظيمة رغم وجود المعارضين الذين ينهقون بما لا يسمع ويصيحون بما لا يتبع الذين يحولون لأولئك المصلحين الانتقاد ومر الكلام والشم والذم والقدح (لأن الانسان في هذه الحياه معاند) فان صبروا على أذاهم ظفروا بمشاريعهم والا فالعاقبة وخيمة وذلك لأنهم يتخلون عن ادارة الاعمال السائرة بقدرة ثابتة الى الامام للمعارضين الذين قال عنهم الرسول الكريم ما معناه : « اذا اسند هذا الامر الى غير اهله فانتظر الساعة » .

من جملة المشاريع التي تجعل الانسان يحب لغيره ما يحب لنفسه هو مشروع القرش الذي تكلم عنه الاديب الفاضل السيد محمد بن عباس القباچ فقد تكلم بآرك الله فيه وفي أمثاله بما فيه كفاية وبرهن ببراهين وافية ، وبين الفائدة الجسيمة . باتباع هذا المشروع والعاقبة الوخيمة بالتجنب عنه ، فأين لي بعد كل ما تقدم الخوض في هذا الموضوع لأنني أجد نفسي وأيم الله عاجزاً وقاصراً معاً وأقف امامه حائراً ولكن حيي بتعميم هذه الفكرة بالمغرب السعيد دعاني لتأييد السيد محمد القباچ بمقالي هذا رغم ضعفي وعجزتي ، فقد كتبت والامل آخذ مأخذه مني بأن الجميع على السواء سيشارك بهذه المهمة ، وسؤيد هذه الفكرة التي تعيد للوطن العزيز كرامته المفقودة ورفاهيته الذاهبة ، وتؤمن له مستقبلاً زاهياً زاهراً رغم الحالة التي نحن في صدها من الفقر والازمة لان القرش الذي يدفع للصندوق من قبل افراد كل مدينة لا يغني ولا يشبع من جوع اذا بقي منفرداً مع صاحبه ، اما اذا تجمع مع غيره في كل اسبوع واستلمته لجنة مؤلفة من خيرة المدينة وتطوع عدد من شبابها وشاباتا اذا اقتضى الحال للطواف على المنازل والشوارع والمخازن لجمع القرش المفروض دفعه في كل اسبوع لتحقيق الغايات المنشودة بأجمعها وبعيد القطر مجده الغابر حيث تنشط الصناعات

الوطنية ، فبنشاطها يعيش التاجر والمزارع عيشة رغيدة محفوفة بالهناء والسرور ، والادباء ينالون ما تتمناه وقتئذ من مشاريعهم الادبية الحثلى بينها وبين تنفيذها المال ، وزيادة على ذلك فان سوق الأدب يزداد والنشر والترجمة والتأليف تتضاعف ، والفقراء والمساكين وابن السبيل والمؤلفة قلوبهم يشمرون على ساعد الجد ويبدلون ما بوسعهم للتخلص من حياتهم السابقة لأن امامهم عملاً يرزقون منه واملا منشوداً ينشلهم من الكسل والجمول .

هذا قليل من فوائد المشروع الكثيرة التي يضيق بنا المقام لسردها بصورة مفصلة ، أقول ذلك لأنني أرى رأي العين فوائد هذا الغزيرة بالبلاد السورية بأجمعها لأنها والحق يقال اذا لم يعضها الزمان بنابه وهي في عنفوان شبابها تكون نتيجتها حسنة لأن القرش قليل وفعله اذا تجمع كثير والاقدام على بذله برغبة وسخاء ليس له مثيل ولان القائمين بتحقيق هذا المشروع اشخاص بارزون لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولأنهم يعملون ما يقولون . فيا ابناء المغرب الكرام ، ويا رجاله العظام ويا ايها المفكرون ، ويا ايها التجار والعمال والمزارعون ، انهضوا من رقادكم واشتركوا بهذا المشروع الجليل ، وانتم ايها الطلاب والتلاميذ لا تجعلوا النداء صرخة في واد ونفخة في رماد فعليكم المعول في تحقيق هذه الفكرة وجمع المال لأن فائدته الكبرى ومنافعه العظمى هي لكم ، وليس كما يتوهم البعض انها للآباء والاجداد ، وانتم ايها الفقهاء والاساتذة والمدرسون ورؤساء الدين عليكم ان تبينوا للملا العامة على منبر الخطابة في الجوامع وعلى مقعد التدريس في المدارس فائدة هذا المشروع الجليل :

فهي نحوه ودعوا التواني  
وسيروا سيرة الرجل الرشيد  
ايحبكم بأن نبقي رقاداً  
عن العلياء نرسف بالقيود  
نصحت لكم وفي هذا بلاغ  
لقوم راغبين عن الجمود  
جبله - سوريا محمود نعنوع

في العدد المقبل :

العامية والفصحى